الزمان – السنة التاسعة عشرة العدد 5682-4583 السبت – الاحد 18 من جمادي الآخرة 1438 هـ 18-19 من اذار (مارس) 2017م
Azzaman Arabic Daily Newspaper Vol/19.Issue 5682-5683 Saturday - Sunday 18-19/3/2017

نصوص | قصيدة حسن عاتي الطائي تطالب بحلاقة شعر الأحزان وربي وربكم عنوان قصيدة احمد ابو ماجن والقصة بشأن قطة في قلب نخلة

اضواء | مقالة ليوسف عبود عن رواية الوجه الآخر وأخرى تتناول مجموعة قصصية مشتركة وثالثة لقصة محمد البنا حامل اللحية لأغراض سياسية

فنون | حوار مع الناقد تحسين عباس يتحدث فيه عن جيل السبعينات وخبر من الكويت لتضييف الشاعر كريم العراقي

رواية الطلياني لشكري المبخوت

التشظي في الإسترجاع والسياق

عبد الكريم حسن مراد
بغداد

"الشكل الروائي في جوهره صورة لغوية سردية مكتوبة للعقل البشري كما يقول د. شكري عزيز في كتابه النقدي (أنماط الرواية الحديثة)، مع التعدد والتباين النسبي في تصدير الفعل البشري وتصويره، وبديهي إن الفعل حدث، والحدث حركة وفي مستوى من المستويات، يمكن القول إن الرماية في جوهرها حركة)، وهذه الحركة لم تأت اعتباطا ما لم يكن ثمة حدث، وإلاّ ما الذي يدفع بطل رواية (الطلياني) للروائي شكري المبخوت والمتمثل بشخصية عبد الناصر بن الحاج محمود أن يرتكب فعلاً شنيعاً وحماقة في نظر وتصور الآخرين، وذلك بضرب إمام جامع مدينته، والمتمثل بالشيخ علاله وزوج لالا الأجنبية المرأة المتمردة على سلوكيات زوجها في يوم قائظ هو يوم دفن والده الشيخ محمود، يقينا أن ضربه للشيخ لم يأت دونما أن يكون هنالك سبب، ففي لحظة ضربه انفصل عمّن حوله ليعود عبر لعبة الاسترجاعات (الفلاش باك)، ليقف عند لحظة الحدث، والتي كانت قبله ثمة حركة احدثها الشيخ، حيث اعترض طريق عبد الناصر الطفل ذي العشر سنوات في ذلك اليوم القائظ الذي كان فيه مع أصدقائه يلعب كرة القدم، والتي وقعت في بيت الشيخ الذي كان حينها خالياً من زوجته، لينفرد بالطفل في إحدى زوايا الغرفة ليحضنه بقوة، ويدير وجهه للحائط ويخترقه من الخلف، لتبقى تلك الحادثة وجعا مستمراً راح يكبر معه، حتى أتت الساعة لينتقم من ذلك الذي أحدث في جسده نقصاً (موت عذريته الرجولية)، والتي شكلت لديه عقدة تجاه كل الحركات الظلامية التي تخنق كل طموحات الشعب، فعبد الناصر اليساري المتمرد قد عاهد نفسه على محاربة قوى الشر.. وخاصة القوى الإسلامية المتطرفة (الإخوان المسلمون)، إذا فيساريته أتت بعد ظلم من قبل رجل يمثل الرمز الديني (الشاذ)، واليساري الذي كان متمردا حتى على تقاليد عائلته المتمثلة بالأب والأم زينب والأخت جويدة الذين كانوا ينظرون إليه على انه بذرة الشيطان، فتصرفاته وسلوكه تختلف عن أخيه صلاح الدين رجل الاقتصاد والمقيم في فرنسا والوحيد الذي كان يؤازر محنته مع شقيقته يسرا، فتمرده وقيامه بعدة مظاهرات في جامعته لكونه طالب حقوق قرنته من شخصية موازية له مع الاختلاف الطبقي، فهو من البرجوازية المتوسطة، وهي من الطبقة البروليتارية الرثة المتمثلة بالبطلة زينة طالبة الفلسفة المتحدية لكل أجهزة الدولة، وكذلك للقوى السياسية المناوئة للسلطة..

وهذا التقرب لم يأت فجاة إلا بعد مصادمات فكرية وعقائدية جرت بينهما، لقد وجدت زينة في عبد الناصر الجسر الذي سيوصلها ويحقق لها ما تبغيه من حصولها على الشهادة الجامعية في الفلسفة، لتعود إلى بلدتها الصغيرة وإلى أحضان أبيها الرجل البسيط الذي يحلم بحصول ابنته على شهادة لتتوظف بها ولتعينه على مواصلة رحلة العيش والحياة..

امرأة انتهازية

إن شخصية زينة تبدو غامضة، وذلك من سلوكيتها وعدم انضباطها في بعض تصرفاتها، ولكنها معروفة عن نفسها بأنها (امرأة انتهازية اتخذت من الشعارات التي تطلقها وتحارب بها كل التيارات السياسية دون أن تفرق بين هذا التيار وذاك، والغرض من كل ذلك هو تكوين شعبية لها في الوسط الجامعي أولا، ولتظهر أمام الآخرين بأنها مناضلة من الطراز الأول ترفض كل المساومات والإغراءات مما يحدو بالآخرين على التوقي من الصدام معها، فهي سليطة اللسان، وغير متوازنة نفسيا.. إن ما كانت ترسم إليه هو التعويض عما أصابها من عملية اغتصاب، فهي تفعل ذلك لترمم من جدار نفسها المهشم، فعملية اغتصابها كان أليما بالنسبة لها، فقد اغتصبها رجل مولجا بها من الخلف دون أن تتمكن من التعرف على ملامحه، فهي كانت وقتها أشبه بمخدرة، وقد شكلت لديها تلك الحادثة جرحا كبيرا، فقررت مع نفسها الانتقام من كل الرجال الموجودين على وجه الأرض..

إن وصولية زينة وانتهازيتها بدأ يكتشفها عبد الناصر بعد ان تزوجها زواج الصداق أي على الورق فقط، وبرغم دخوله بها لكن سلوكيتها بدأت تتغير مع عبد الناصر الذي كان يتجاوز كل اخطائها لأنه كان يحبها، ولكن دون جدوى فإهمالها جعلته يبتعد عنها تدريجيا، واتخاذ صديقتها له كعشيقة ليعوض عن خسارته لامرأته وليمارس الجنس معها، فهي الأخرى (أي العشيقة) قد تعرضت لحالة عنف حين زوجوها لرجل كبير بالسن، مما جعلها تهرب منه بعد طلاقها، لتعمل في إحدى الصحف وتحت إشراف السي عبد الحميد الذي كان رئيسا لأكبر الصحف في البلد والمقرب من السلطة أي سلطة الرئيس الحبيب بورقيبة، وكانت قد تعرفت على عبد الناصر في تلك الصحيفة من خلال رئيس تحريرها الذي ناصب العداء لعبد الناصر في البدء كونه قد وجد له اخطاء في اللغة في إحدى مقالاته، لكن تلك الحادثة قربتهما من بعض (أي عبد الناصر وسي عبد الحميد)، وليكون الأول الساعد الأيمن للآخر، والذي أغاض الآخرين، فعبد الناصر صحفي ناجح، ويساريته كانت السلطة والإخوان المسلمين والآخرين، لكن كل ذلك لم يغير وجهة نظر سي عبد الحميد فيه، فراح نجمه يعلو ويسطع، أما نجم (زينة) فقد أخذ يأفل بعد فشلها في الحصول على الشهادة الجامعية، مما حدا بها أن تتهم رئيس القسم (قسمها) بأنه حاول إغواءها، لكن كل ذلك لم يقنع الآخرين، فالتغييرات السياسية التي حصلت في البلاد والتي تمثلت بإعفاء الرئيس بورقيبة من منصبه كرئيس للبلاد، والتي أتت من تقرير طبي حمله له وزير داخليته (زين العابدين بن علي) ليزاح، ويستلم هو سلطة الدولة ويكون رئيسها بثورة بيضاء دون دم، كل تلك التغييرات أدّت بزينة لطلب الطلاق من عبد الناصر، وكان هذا قرار الأخير الذي أصرّت عليه زينة، لأنها لم تعد تستطيع الوصول معه حياتيا، لكن عبد الناصر أحبّ أن يعطيها فرصة أخيرة، لعلها تتراجع عن قرارها، ولكن دونما جدوى، فهي بقيت على موقفها مما جعله يطلقها لكي ينفك من أنانيتها ووصوليتها التي توضحت لديه أخيرا وإن كان ذلك سيحدث شرخا في حياته لأنه يحبها بجنون، فهي المرأة الأولى في حياته والتي شاركته محنته بكل تفاصيلها والأولى التي علمته أبجدية السرير، لم يكن يدرك عبد الناصر أن طلاق زينة منه سيدفعها للهجرة لخارج الوطن والسفر نحو فرنسا لتتزوج برجل يكبرها سنا قد تعرفت عليه في تونس لزيارة الأخير ضمن وفد جاء لحضور مؤتمر دولي، فكانت المفاجأة له حين أرسلت له عبر شبكة الأنترنت وعلى موقعه رسالة مطولة تخبره بذلك الزواج، تلك الرسالة حملته ليبتعد عن جميع أصدقائه والإغراق في العمل ضمن إحدى الوكالات الأجنبية بعد تضيق الخناق عليه من قبل اجهزة الدولة ومن بعض ممن يعملون كأبواق لدى صحف السلطة، لقد اتخذ قراره بالابتعاد عن كل هؤلاء والإغراق بالجنس والشرب والعمل مع تلك الوكالة، لقد ادرك أن الثورة التي أتت قد سرقت أحلام ثوارها، ولم تعطهم حقهم بالحياة، فلقد سرق من الثوار بغفلة وأطيح بكل ثوارها، وزجوا في السجن والنفي خارج البلاد، لتبقى الثورة المسروقة بيد زين العابدين بن علي وعائلته وجلاوزته وسماسرته، ولينفرد هو بها ويبني عليها دكتاتوريته.. كل تلك الأحداث استرجعها بطل الرواية عبد الناصر يوم حضور جنازة والده ودفنه ولحظة ضربه للشيخ علال أمام العشرات الذين حضروا مراسيم الدفن، وبطريقة الـ(فلاش باك) يعود بنا إلى نقطة البداية وهو يوم دفن والده، لينصرف بعدها مع صديقه الراوي والسارد الذي سرد لنا كل تلك الأحداث والوقائع لأنه العليم بكل شيء، فهو صديق البطل منذ مرحلة الطفولة وحتى لحظته الآن، وقد تشكل صوته (أي صوت السارد)، ولم يكن واحدا في العمل وصوتا خاصاً، بل هو كان يسرد ويعلق ويرسم لنا مشاعر الآخرين.. انفعالاتهم.. توجساتهم.. حزنهم.. فرحهم.. لحظات النشوة الجنسية.. ويشاركهم أفراحهم وطروحاتهم وإعطاءهم رأيهم كما في حالات عبد الناصر وزينة، وكذلك ينتقل معهم عبر الأزمنة والأمكنة، ويصف كل شيء حوله.. لقد أرّخ لنا الكاتب والروائي شكري المبخوت ومن خلال احداث روايته (الطلياني) الفائزة بجائزة البوكر/ النسخة العربية عام 2015 مرحلتين مهمتين من تاريخ الشعب التونسي (مرحلة الرئيس الحبيب بو رقيبة ومرحلة الرئيس زين العابدين بن علي)، والتي أنهى الكاتب كتابة روايته عند تلك المرحلة..

□ رواية (الطلياني)/ شكري المبخوت/ دار التنوير/ تونس.. الرواية الفائزة بجائزة البوكر / النسخة العربية/ عام 2013

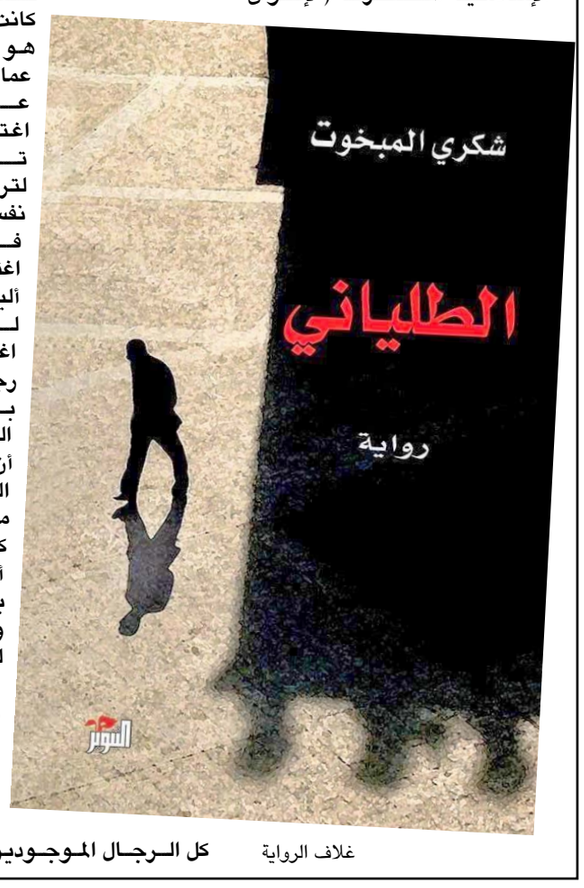

غلاف الرواية

> اتخاذ صديقتها له كعشيقة ليعوض عن خسارته لامرأته وليمارس الجنس معها، فهي الأخرى (أي العشيقة) قد تعرضت لحالة عنف حين زوجوها لرجل كبير بالسن، مما جعلها تهرب منه بعد طلاقها، لتعمل في إحدى الصحف وتحت إشراف السي عبد الحميد الذي كان رئيسا لأكبر الصحف في البلد والمقرب من السلطة أي سلطة الرئيس الحبيب بورقيبة، وكانت قد تعرفت على عبد الناصر في تلك الصحيفة من خلال رئيس تحريرها الذي ناصب العداء لعبد الناصر في البدء كونه قد وجد له اخطاء في اللغة في إحدى مقالاته، لكن تلك الحادثة قربتهما من بعض (أي عبد الناصر وسي عبد الحميد)، وليكون الأول الساعد الأيمن للآخر، والذي أغاض الآخرين، فعبد الناصر صحفي ناجح، ويساريته كانت السلطة والإخوان المسلمين والآخرين،

سردية المواطنة في التراث الشعبي

جاسم محمد صالح
بغداد

التراث الشعبي هو الروح النابضة في جسد المجتمع والمعبر الحقيقي عن آماله وتطلعاته نحو الغد المشرق وهو لسان حال الجماعة ويتم التعبير عنه من خلال الفرد حينما يتعرض المجتمع إلى تهديد خارجي فتكون الحاجة ملحة لطرح حكايات وقصص وأحداث تستنهض الهمم وتقوي العزيمة وتشد الناس بعضا إلى بعض بغية الوقوف بوجه الغازي ,حيث تنتشر هذه الخطابات بين الناس كانتشار الغبار في الهشيم وتحقق فعلها الذي أوجدت من اجله ,وعلى مر التاريخ المشرف لامتنا العربية وجدنا حكايات كثيرة ركزت شكلا ومضمونا على تعزيز روح المواطنة واستلهامها في نفوس الناس ,فحينما تعرض شعبنا العربي في فلسطين إلى الاحتلال الاستيطاني الصهيوني انبرى الأدباء والكتاب والشعراء لتعزيز أصالة التراث الشعبي الفلسطيني واستلهامه وإعادة طرحه بشكل جديد لتأكيد عراقة العرب في فلسطين ودحض المزاعم الصهيونية في ارض فلسطين وفي العراق وبعد الحرب العالمية الأولى وما رافقها من احتلال بريطاني مهين وانتفاضة الشعب العراقي بوجه هذا الاحتلال الغاشم متمثلة بثورة العشرين انتشرت من جديد الحكايات الشعبية والقصص الوطنية مستنهضة الشعب للوقوف صفا واحدا بوجه المستعمر المحتل ,وحينما كشرت الأطماع الاستعمارية عن أنيابها الخبيثة وعادت من جديد تحت شتى الذرائع والمسوغات الكاذبة لاحتلال العراق عام 2003م بغية الاستيلاء على ثرواته النفطية ومسح شخصية شعبه وتراثه المتجذر انبرت الحاجة من جديد لإعادة استلهام الحكايات الشعبية للتنديد بهذا الاحتلال المشين والوقوف بوجهه , وللأسف الشديد انقسم أدباء الطفل بعد الاحتلال إلى ثلاثة أقسام :

1- قسم رحب بالاحتلال واعتبره خلاصا وبدا يطبل له ويزمر من خلال نشر بعض القصص والحكايات الباهتة التي دلت على مجاملة وتملق للمحتل وإبعاد الأنظار عنه .

2- قسم صمت ولم يعبر عن راية وكأن الأمر لا يعنيه من قريب او بعيد ,فهو ليس مؤيدا ولا معارضا ولم يكتب شيئا وانزوى خجلا أمام نفسه قبل الآخرين

3- قسم رفض الاحتلال بكل كبرياء وشرف وشموخ وهم قلة قليلة جدا ,وكان لي الشرف الكبير أن أكون احد هؤلاء وكتبت مجموعة من القصص المناهضة للمحتل مثل : (الطفلة الشهيدة)) ,الطفلة المجنونة) ,وقد جمعتها في مجموعة قصصية أسميتها : (العصافير تقاتل) وللأسف الشديد وأقولها بمرارة أن كل أجهزة الإعلام المملوكة للدولة والأحزاب والتيارات المستفيدة من الاحتلال والمطبلة له لم تنشر لي قصة للطفل يدين الاحتلال فاضطررت إلى نشر قصص للأطفال المفعمة بالروح الوطنية في بعض الصحف الوطنية وهي قليلة جدا وكان على رأسها (الصحيفة المستقلة) و (ملحق يعرب) للأطفال الذي كنت رئيسا لتحريره ,ولوطنية هذه الصحيفة فقد أغلقت أكثر من مرة من قبل المحتل الأمريكي ودمرت مكاتبها وتعرض أفرادها للاعتقال والمطاردة والقتل ومن هؤلاء الأستاذ عبدا لستار الشعلان والدكتور الشهيد المرحوم كمال الدين القاسم وكاتب هذه السطور.

إن أدباء الطفل في كل زمان ومكان تقع على عاتقهم مسؤولية استلهام التراث الشعبي المعزز لروح المواطنة والجهاد ضد المحتل الغاشم الطامع لقدرته على الاستلهام والابتكار وإعادة صياغة الخطابات الوطنية وتقديمها بشكل جذاب وسلس للطفل حتى يستلهمها ويتفاعل معها وبالتالي نتمكن من خلق جيل متمسك بوطنه ومعتز بتاريخه وتراثه الوطني وانتمائه إلى البلد الذي يعيش فيه ,وهناك معلومة مهمة جدا وهي أن أية دولة طامعة وقبل أن تحتل ذلك البلد الذي تطمع فيه توجه كل أجهزتها الإعلامية ومؤسساتها الثقافية المشبوهة من فضائيات وكتب وصحف وبرامج الكترونية نحو أبناء ذلك البلد بوسائل خبيثة وشيطانية بغية تحطيم الروح المعنوية فيهم وقطع الانتماء وعدم الاعتزاز بتاريخه وتراثه ولغته وكل مقوماته التي تشد أبناءه بعضا إلى بعض وهذا ما فعله المحتل الأمريكي بالعراق بسنوات كثيرة قبل إقدامه على احتلاله بقوة السلاح وتدمير كل ما تبقى فيه من قيم وطنية ومفاهيم أخلاقية لهذا الشعب ,حيث كثر الكذب والغش بدل الصدق والهجرة بدل الانتماء والتعلق بالأجنبي كأنموذج لغة وسلوكا وطريقة للعيش بدلا من الاعتزاز بلغتنا وتاريخها وموروثنا الإنساني الذي تعودنا عليه منذ آلاف السنين حتى أمسى المواطن للأسف الشديد لا ينتمي لهذا البلد بل ويلعن كل شيء فيه وعلنا وفي وضح النهار ,حيث كثر التذمر لدى طبقة الشباب التي هي اقرب الطبقات إلى الطفولة والناشئة ,وهذا نجاح يسجل للإعلام الاستعماري وللثقافة الأجنبية في مسح الهوية وقطع الانتماء وإزالة روح المواطنة .

إن مسؤولية إعادة استلهام روح المواطنة من التراث الشعبي تشكل واجبا وطنيا وأخلاقيا على جميع المهتمين بأدب وثقافة الأطفال من خلال:

- نشر القصص والحكايات الشعبية التراثية ذات الروح الوطنية في المناهج المدرسية بأسلوب جميل وشيق ومبسط قريب من أذهان الطلبة .
- قيام الفضائيات بإعادة التركيز على هذا التراث الشعبي الوطني وإعادة طرحه بأساليب مختلفة منها :
- إجراء حوارات مع المختصين في هذا المجال .
- تقديم حلقات او مسلسلات او أفلام تستلهم البطولات الوطنية والتركيز على فعلها وفائدتها للمجتمع حاضرا ومستقبلا .
- طبع الكتب والروايات الموجهة للأطفال والتي تتناول شخوص وأحداث التراث الشعبي واستلهام قيمة الوطنية والإنسانية.
- ابتكار لعب الكترونية تتخذ من أبطال الحكايات الوطنية أبطالا يدافعون عن وطنهم وقيمهم .
- إجراء مسابقات سنوية للكتابة في مجال التراث الشعبي الوطني : (قصة ,رواية ,قصيدة,سيناريو,أغنية ,قطعة موسيقية ,مسلسل ,فلم...الخ) وطبع هذه النتاجات في كتاب لتكون في متناول الأدباء والكتاب والمختصين والتربويين .
- إقامة مهرجانات مسرحية تدعو الى حب الوطن والتضحية من اجله وتعزيز روح المواطنة والانتماء من خلال نصوص تُكتب لهذا الغرض .

إن استلهام التراث والاستفادة منه في تنمية الروح الوطنية وتعزيز روح المواطنة ليست تخلفا او عودة إلى الوراء كما يحلو للبعض أن يقول ذلك تحت كثير من الحجج والتصورات غير المعقولة منطلقين من مفهوم التطور التقني وعصر الانترنيت وشبكات التواصل الاجتماعي وما شابه ذلك .

إن التمسك بالتراث لا سيما الوطني منه هو تعزيز للهوية وتفعيل لروح الانتماء المواطنة ,فاليابان وهي من أكثر بلدان العالم تطورا على الرغم من تطورها اللامحدود فإنها متمسكة بتراثها وحكاياتها وتقاليدها المجتمعية وأزيائها ولغتها مع سعة وغزارة نتاجها العلمي والثقافي والتقني وكذلك الحال بالنسبة للصين وكوريا وماليزيا وكوريا الجنوبية والسبب الحقيقي في تمسكهم هذا أنهم عرفوا قيمة التراث الشعبي وأهميته في بناء الإنسان ,فحصنوا شعوبهم من الحملات المعادية التي تستهدفه تمكنوا من جعل أبناء تلك الشعوب مواطنين لا احد يستطيع ان يزايد على وطنيتهم على الرغم من أن أكثر موروثاتهم الشعبية لا ترتقي أبدا إلى الكم الهائل من الموروث الشعبي الوطني في العراق من خلال الرسالة التي أؤمن بها واعمل على تحقيقها ونشرها بين الأطفال وهي استلهام التراث الشعبي في العراق وإعادة صياغته لتعزيز روح المواطنة في الأطفال والفتيان وقد كتبت مجموعة من الروايات من أهمها :

- رواية (الليرات العشر) / عن سيرة البطل الشيخ شعلان أبو الجون أيام ثورة العشرين ضد الاحتلال الانكليزي .
- رواية السيف عن سيرة البطل الشيخ ضاري المحمود الزوبعي الذي قتل القائد الانكليزي لجمن أيام ثورة العشرين ضد الاحتلال الانكليزي .
- رواية (الحصار) / عن سيرة البطل(نجم البقال) الملقب بـ(نجم الدليمي) الذي ثار على الاحتلال الانكليزي في ثورة النجف .
- رواية (حميد البلام) / عن شخصية البطل (عبد علي الأخرس) الذي حارب المحتلين الانكليز في ثورة العشرين وتحديدا في شارع الرشيد قرب جامع الحيدر خانه .
- رواية (صالح الخراشي) / عن شخصية (صالح الخراشي) الذي قتل الحاكم العثماني في منطقة سجارية في محافظة الانبار .
- رواية (الصفعة)/ عن شخصية البطل (محمد العبوسي) الذي حارب الاحتلال العثماني حيث وشى به احد اليهود وأعدم في القشلة .
- رواية (منقذ اليعربي) / هي رواية عن شخصية اسمها منقذ اليعربي وتجري أحداثها في زمن احتلال المغول لبغداد سنة 656هـ / 1228م ,حيث يقوم هذا البطل في الدفاع عن بغداد وتجنيد المتطوعين للدفاع عنها واسترجاعها من ايدي المغول .
- رواية (الخاتم) / هي رواية تراثية شعبية عن الفتى لبيب وكيف وقف مع أبيه بوجه التاجر الغريب الذي لا يمتلك وطنية وانتماء للوطن الذي يعيش فيه.
- رواية (حميد البلام)/ وهي رواية تتحدث عن بطولة اهل الموصل الشجعان وثورتهم ضد المحتل الانكليزي في ثورة العشرين.

هذه الروايات ذات حس تراثي وشعبي استلهمتها من التراث الشعبي ومن التاريخ السياسي والاجتماعي للعراق تصرفت في بعضها وأضفت لبعضها وعمقت من فعل بعضها وحركتهم النضالية والسياسية لكي تكون قريبة جدا من الأطفال والناشئة .

ان مناهجنا الدراسية هي اقرب الوسائل لاستلهام التراث الشعبي من اجل تعزيز الهوية ورفع درجة الارتباط بالبلد والتاريخ والحضارة والهوية ,وهنا استذكر قصة عن قائد الأعداء الذي لا يعرف طريق الوصول إلى المدينة التي يريد احتلالها فصادف في الطريق رجلا كهلا مع طفل صغير من نفس المدينة وحينما طلب قائد الأعداء من الشيخ ان يدله على المدينة طلب الشيخ من القائد ان يقتل الطفل قبل أن يدلهم , وبالفعل قام قائد الأعداء بقتل الطفل وبعدها طلب من الشيخ أن يدله على الطريق قال له : لا يمكن أن أدلكم حتى وان قتلتموني ,وحينما سأله القائد عن سبب قتل الطفل ؟ , أجابه الشيخ : خفت أن لا أجيبكم وتقتلوني ويدلكم الطفل بعدي .

وهنالك أيضا قصة (الصياد والقطاه) التي تستدعي سرب القطا إليها وتوقعه في شرك الصياد ,وصادف ان احد الرجال شاهد ما يحدث فطلب من الصياد أن يبيعه القطاه بأي سعر كان وحينما اشتراها منه بثمن عال ذبحها بالسكين ,فتعجب الصياد من فعل الرجل فأجابه الرجل على الفور : إنها طير خائن ولا يستحق العيش أبدا ,لأنها تخون أبناء جنسها ,وهي خيانة عظمى تستحق عليها الموت .